DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

DIRASATUN MUQARABATUN LID-DUSTUR AL-INDUNISIY MA'A AD-DUSTUR AL-ISLAMI

دراسة مقاربة للدستور الإندونيسي مع الدستور الإسلامي

Akhmadul Faruq Abdul Hamid
Universitas Sains Islam Malaysia
E-mail: fauraq.madura@gmail.com)Universitas

Setiyawan bin Gunardi
Universitas Sains Islam Malaysia
E-mail: setiyawan@usim.edu.my

الملخص

إن إندونيسيا جمهورية ذات نظام رئاسي، مع وجود رئيس ومجلس تشريعي منتخب ويقوم على أساس الدستور الوضعي البانتشاسيلوي، وهو يتكون من المبادئ الخمسة وهي الربانية الموحدة، والإنسانية العادلة والمتحضرة، والوحدة الإندونيسية، والشعبية الموجهة بالحكمة والحصافة في الشورى النيابية، والعدالة الاجتماعية لكل المواطنين الإندونيسيين، وهو بمثابة هندسة اجتماعية للعلاقات بين الشعب الإندونيسي، تكون هذه المبادئ كالمرسى للسفينة الإندونيسية التي تركبها قرابة مائتين وثمانية وأربعين مليونا من البشر بإثنيات وأقوام وأديان متعددة ومختلفة، إلا هناك من زعم أن بنود هذا الدستور يمشي خارج الدستور الإسلامي ومقاصده، والديمقراطية التي تعمل بموجبها في الواقع الإندونيسي لا تحقق لراعيتها إلا الشعارات والمظاهر والشكليات والنظريات المحضة التي لا تفيد، فهذا يؤدي غرس اللأفكار اللبرالية في المجتمع الإندونيسي والتساهل في التدين، والتسامح الأعمي، وبينما ذهبت الطائفة الأخرى إلى أنها مادامت تسير على مبادئ إسلامية سواء كان أساسها البانتشاسيلا أم غيرها كانت صالحة لبناء المجتمع الثقافي والتعايش بين المسلمين وغيرهم وهي مطابة تمام مطابقة مع الدستور الإسلامي. ويهدف هذا البحث إلى بيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدستور الإسلامي (وثيقة المدينة المنورة التي تتميز بخصائص العقد الاجتماعي الذي صاغه نبينا في المدينة والذي يعد في الواقع أول دستور مدني) والدستور الوضعي الإندونيسي (البانتشاسيلا)، وبيان قابلية العقد الاجتماعي الذي وضعه نبينا محمد صلى الله عليه وسلّم لتمكين الرعايا المسلمين وغير المسلمين في الدولة التي أسسها من العيش في وئام، فإنه خاطب جميع القبائل التي تعيش في المدينة المنورة من خلال بيان

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

حقوق القاطنين فيها، وبيّن قوانين كل من يعيش في المدينة بقوانين واضحة لايعتريها الغموض، والمنهج الذي يستخدمه الباحث فيه منهج وصفي مقارن تحليلي. ومن نتائج هذا البحث أن الدستور الإندونيسي يتضمن مواداً إسلامية تدل على روح الإسلام في جوهره.

الكلمات المفتاحية: الدستور الإندونيسي، الدستور الإسلامي.

المقدمة

إن إندونيسيا دولة كان المسلمون فيها يلعبون دورا مهمّا في استقلالية جمهورية إندونيسيا من قبضة الاستعمار الأجنبي، كما أنهم يشكلّون الغالبية العظمى من الشعب الإندونيسي. وعلى الرغم من ذلك إلا أنها لا تحكم بالشريعة الإسلامية بشكل كامل شامل، بل كانت الدولة تقوم على أساس البانتشاسيلا فهي أساس فلسفي ومصدر أساسي للقانون الوطني والنظام القانوني لجمهورية إندونيسيا. لذلك، فليست جمهورية إندونيسيا بالبلد الثيوقراطي ولا العلماني ولا الشيوعي بل هي دولة البانتشاسيلا. ولا شك أن عملية تكوين النظام الدستوري الإندونيسي وفق أسس الشريعة الإسلامية في الوقت الحاضر أمر يتطلب جهدًا كبيرًا وسعيًا حثيثًا، مما يحقق الاتساق والانسجام بين هذه التشريعات وبين أسسها الدستوري من جهة وبين قيم المجتمع والقواعد المنظمة لها من جهة أخرى.

منهج البحث

استخدم الباحث منهجا وصفيا مقارنا تحليليا في هذا البحث، وذلك لأن الموضوع يقتضي الوصف والعرض لكافة جوانب الموضوع للوقوف على مفهوم الدستور الإندونيسي والإسلامي، للوصول إلى ضبط كليهما مع بيان أوجه الاحتلاف والاتفاق بينهما، وذلك بوصف عناصر الدراسة وصفا دقيقا، وكذا يقوم الباحث على منهجٍ مقارن فيه على معرفة كيفية حدوث الظواهر والاختلافات وأسبابها. وذلك من أجل الكشف على العوامل المسببة للحادثة أو الظاهرة المعينة والظروف المصاحبة لذلك، ومن ثم التعرف على الروابط والعلاقات أو أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر في الدستور المعمول به في إندونيسيا والدستور الإسلامي.

نتائج البحث

يقوم الباحث بتجميع البيانات وتحليلها، وتحديد نوع البيانات التي تم جمعها. تتضمن هذه العملية معالجة البيانات وتفسيرها خلال عملية البحث لتكوين صورة ذات

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

صلة. يؤكد الباحث على أن نتائج هذا التحليل يجب أن تكون متناسقة مع المنهجية المستخدمة وأن يكون لها سياق صالح ضمن إطار أبحاثها.

مفهوم الدستور الإندونيسي (البانتشاسيلا) والدستور الإسلامي

الدستور الوضعي الإندونيسي يتكون من المبادئ الخمسة المعروفة بـ البانتشاسيلا (*Pancasila*) وهي الربانية الموحّدة، والإنسانية العادلة والمهذبة، والإتحاد الإندونيسي، والشعبية الموجهة التي تقودها الحكمة الرشيدة عن طريق الشورى والتمثيل النيابي، والعدالة الاجتماعية لكافة الشعب الإندونيسي[1].

فكلمة البانتشاسيلا مصطلح لدستور الدولة الإندونيسية يرجع أصلها إلى اللغة السنسكريتية من طبقة برهمانا في الهند، وهي مأخودة من بانتشا *(panca)* تعني خمسة وسيلا (*syila*) تعني مبدأ أو أساسا، أو سيلا (*syila*) تعني نظام الآداب والأخلاق الكريمة المهمة المناسبة. إذا، فإنها من الناحية اللغوية اللفظية بمعنى أساس وله خمسة عناصر أو خمسة نظم للسلوك المهمة، وهذا المصطلاح قد اشتهر في عهد ماجاباهيت (*Majapahit*) في القرن الرابع عشرة وهو مدوّن في كتاب ناجارا كرتاجاما (*Negara Kertagama*) لامبو فرابانجا (*Empu Prapanca*) وكتاب سوتاصاما *(Sutasoma)* لامبو تانتولار (Empu Tantular)، فالبانتشاسيلا يراد بها تنفيذ خمسة آداب وهي على ما يلي[2]:

1. *Panatipada veramani sikhapadam samadiyani* بمعنى منع القتل
2. *Dinna dana veramani shikapadam samadiayani* يراد به منع السرقة
3. *Kameschu micchacara veramani shikapadam samadiyani* بمعنى منع الزنا
4. *Musawada veramani sikapadam samadiyani* بمعنى منع الكذب
5. *Sura meraya masjja pamada tikana veramami* يراد به منع السكر أي الكفّ عن شرب الخمر والمخدرات.

وهذه الأسس في الفلسفة الجاوية تعدّ معيارا لتنظيم شؤون حياتهم بعد انقراض عهد ماجاباهيت بمصطلاح جاوي *"Ma Lima"* أي خمسة منهيات وهي على النحو التالي[3]:

1. القتل (*Mateni*)
2. السرقة *(Maling)*
3. الزنا (*Madon*)
4. السكر *(Mabuk)*
5. القمار *(Main)*

[1]Majelis Permusyawaratan Rakyat (MPR) Republik Indonesia. *Empat Pilar Kehidupan Berbangsa dan Bernegara.* (Jakarta: Sekretariat Jendral MPR RI, 2012), p.3.

[2] Mpu Prapanca, *Desawarnana (Nagarakrtagama).* (Leiden: KITLV Press, 1995), P.121.

[3] Ngudi Astuti, *Pancasila dan Piagam Madinah*, (Jakarta: Media Bangsa, 2012), p.34

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

إن البانتشاسيلا لا يتم سنها إلا كانت وراءها مقاصد وحكم وأفكار عظيمة تضمن المصالح الشعبية سواء أكانت من شؤونها الداخلية أو علاقاتها الخارجية، فالمبادئ الخمسة التي هي مرآة ثقافات الإندونيسين وعاداتهم وسلوكياتهم وقيم حياتهم عهد ذو قيمة عالية بين الشعب والدولة والحكومة. لذلك، تهدف إلى تكوين المجتمع المدني العدل المزدهر، كما أنها تعدّ وسيلة لتوحيد الشعب الإندونيسي[4]، وهي لا تنصب إلا لمصالح الشعب لتنظيم شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية، استجابةً لمتطلبات الجماعة، وسداً لحاجاتها، وتقوم بمثابة هندسة اجتماعية للعلاقات داخل الشعب الإندونيسي، إلا يوجد من خلال تطبيقها في الواقع الإندونيسي اضطراب وارتباك في تطبيق المبادئ الإسلامية حتى يقع حدوث الاختلافات الساخنة بين الموافقين لها والمعارضين عليها.

الدستور الإسلامي

إن الدستور الإسلامي من حقيقة مفادها أن الشريعة الإسلامية بأحكامها ونصوصها تتناسب مع كل الأزمنة، وهي ليست -كما يدعي البعض- قاصرة على دولة النبوة والخلافة الراشدة من بعد الرسول الكريم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بل إن الشريعة الإسلاميَّة هي الدستور الأشمل والأعم وهو في المصطلاح العام مجموعة القواعد والأحكام العامة الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية، التي تنظم المبادئ الرئيسية التي يقوم عليها الحكم في الإسلام [5]، وأما الصطلاح الخاض له فهو مجموعة القواعد والأحكام الأساسية في الدولة الإسلامية، التي تبيّن نظام الحكم ونوع الدولة، والسلطات العامة فيها، والأشخاص والهيئات التي تتولى هذه السلطات، وارتباطها ببعضها، وبيان حقوق الأفراد، وواجباتهم، الصادرة من مبادئ الإسلام العامة، وتنظيماته في الشؤون الدستورية[6].

ولقد اتفق علماء القانون الدستوري على أن القرآن الكريم مصدر رئيسي للدستور، وأنه جاء فيما يتعلق بالأمور الدستورية بأحكام كلية ومبادئ أساسية، فأغلب ما ورد في القرآن الكريم من أحكام إنما هو أحكام كلية وقواعد عامة تجب مراعاتها في القضاء والاعتماد عليها في الاجتهاد، فلم يتعرض القرآن للتفصيلات أو الجزئيات في الأحكام

[4] Majelis Permusyawaratan Rakyat (MPR) Republik Indonesia. *Empat Pilar Kehidupan Berbangsa dan Bernegara*, p.44.

[5] عبد القادر عبد السلام. *الدستور مفهومه ونشأته*، ومصادره وخصائصه: جمعا ودراسة. د.م: مجلة العلوم الإسلامية الدولية. د.ط، 2022م)، ص216.

[6] المصدر نفسه، ص217.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

الشرعية المتصلة بالقوانين؛ لاختلافها باختلاف البيئات وتغيرها بتغير المصالح، تاركا التفصيل في الجزئيات إلى السنة النبوية، واجتهاد العلماء وفق ما تستدعيه المصلحة [7]، لهذا يوجد في القرآن الكريم مجموعة كبيرة من القواعد الدستورية تتكلم عن الحكم، والإمارة، والملك والسلطان، والبيعة، والولاية، والقضاء، وحقوق الأفراد وحريتهم، وحقوق الحاكم وحدود سلطاته، والشورى في الحكم، وحقوق أهل الذمة والمقيمين في بلاد المسلمين، ونحو ذلك[8].

أوجه التشبه والاختلاف بين الدستور الوضعي الإندونيسي (البانتشاسيلا) والدستور الإسلامي.

إن الدستور الإسلامي لا تماثل للبانتشاسيلا ولا تساوي معها، ولا يمكن القياس بينهما، وذلك لأن طبيعته تختلف عن طبيعتها، ولو كانت البانتشاسيلا تأتي بطبيعتها إذا جاءت على الشكل الذي جاء التشريع الإسلامي به، وعلى الوصف الذي قد سبق، ولوجب أن تأتي قواعد الدستور الإسلامي أولية ثم تأخذ طريق البانتشاسيلا في التطور مع الشعب الإندونيسي.

أولا: المقارنة بين الدستور الوضعي الإندونيسي (البانتشاسيلا) والدستور الإسلامي بشكل عام

يسعى الباحث في هذا المبحث استعراض الاختلافات المتعددة بين الدستور الإسلامي والدستور الإندونيسي (الباتشاسيلا) وما يتقف فيهما. فيختلف الدستور الإسلامي عن الدستور الإندونيسي (البانتشاسيلا) في ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أن أصل تميز الدستور الإسلامي على الدستور الوضعي (البانتشاسيلا)، يرجع إلى مصدر كل منهما، فإن التشريع الإسلامي مستمد من الوحي الذي أنزله الله جل وعلا وتتمثل فيه قدرة الخالق وكماله، وعظمته، وإحاطته بما كان وما هو كائن؛ ومن ثمَّ صاغها الله تعالى بحيث تحيط بكل شيء في الحال والاستقبال، حيث أحاط علمه بكل شيء، وأمر جل شأنه أن لا تغير ولا تبدل حيث قال ﷻ ﴿لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ﴾ [يونس: 64]، لأنه ليس في حاجة للتغيير والتبديل مهما تغيرت الأوطان، والأزمان، وتطور الإنسان [9]، بينما الدستور الإندونيسي مستمد من عقول البشر وعرف وعادات

[7] عبد الوهاب خلاف، *مصادر التشريع الإسلامي فيما لا نص فيه* (الكويت: دار القلم، ط5، 1402ه)، ص157.

[8] (إبرهيم، 1430 :35).

[9] عبد القادر عودة، *التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي*، (بيروت: دار الكاتب العربي، د.ط.)، ص18.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

المجتمع الإندونيسي[10]، ولما كات البانتشاسيلا تؤخد منها يتمثل فيها نقصهم وعجزهم وضعفهم وقلة حيلتهم، ومن ثم كانت بحاجة إلى التعديل والتغيير والتبديل والتطوير[11]، وكلما تطور شعب الدولة إلى درجة غير متوقعة، أو وجدت في حالات غير منتظرة، فهو لا تمكن مواكبته، ولا يحيط بما سيكون وإن أمكن الإلمام بما كان، بل يمكن أن يطرأ عليها النقص والقصور وتدخل فيه الأهواء والنزعات، لكون صانعيها لا يوصفون بالكمال والعصمة.

الوجه الثاني: أن الدستور الإندونيسي (البانتشاسيلا) عبارة عن قواعد مؤقتة تضعها لجنة الإعداد لاستقلال إندونيسيا لتنظيم شؤون جمهورية إندونيسيا وشعبها، وسد حاجاتها[12]، وهي قواعد مؤقتة تمشي مع حال شعبها المؤقت، وتستوجب التغير كلما تغيرت حالهم، وأما الدستور الإسلامي فقواعد وضعها الله تعالى على سبيل الدوام لتنظيم شؤون الناس أجمعين، فالتشريع الإسلامي يختلف عنها في أن قواعدها دائمة ولا تقبل التغيير والتبديل والتعديل[13].

الوجه الثالث: أن لجنة الإعداد لاستقلال إندونيسيا هم الذين صنعوا البانتشاسيلا [14]، ويلونها بعادات شعب إندونيسي وتقاليدهم وأديانهم[15]، والأصل فيها أنها توضع لتنظيم شؤون الدولة وشعبهم لا لتوجيههم، ومن ثم تأخرت عنهم وتابعت لتطورهم، فهي صنع الإندونيسيين. وأما الدستور إسلامي فهو من صنع الله الذي أتقن كل شيء خلقه، فمبادئه ومقاصده وقواعده لا توضع لتنظيم شؤون الجماعة المعينة فقط، كما كان المقصد من البانتشاسيلا، وإنما المقصود من التشريع الإسلامي تكوين الأفراد الصالحين والأمة المسلمة الصالحة، وإيجاد الدولة المثالية، والعالم المثالي، ومن أجل هذا جاءت نصوصه ومقاصده أسمى من مستوى العالم كله وقت نزوله، وما فتئت كذلك حتى الآن[16].

بناء على ما سبق، يظهر للباحث أهم المميزات التي تميز الدستور الإسلامي عن الدستور الإندونيسي (البانتشاسيلا)؛ بخمس ميزات جوهرية:

1. الإلهية: إن الدستور الإسلامي شريعة إلهية.
2. الكمال: إنه يتمتاز علي البانتشاسيلا بالكمال.
3. السمو: يمتاز التشريع الإسلامي عليها بالسمو
4. الدوام: إنها تمتاز عليها بالدوام والثبات والاستقرار

[10] Adian Husaini, *Pancasila Bukan Untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam* (Jakarta: Gema Insani Press, 2012), p.214.

[11] Ngudi Astuti, *Pancasila dan Piagam Madinah*, p.26

[12] المصدر نفسه، ص27.

[13] [13]عبد القادر عودة، *التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي*، ص29.

[14] Pandji Setijo, *Pendidikan Pancasila Perspektif Sejarah Perjuangan Bangsa.* (Jakarta: PT Grasindo, 2011), pp.52-23.

[15] Al-Habib Rizieq Syihab, *Wawasan Kebangsaan Menuju NKRI Bersyariah.* Indonesia: Islam Press, 2012), p.4

[16] [16]عبد القادر عودة، *التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي*، ص21-22.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

5. المرونة والعموم[17]

إن هناك جامعاً بين مفهومي الدستور الإسلامي والدستور البانتشاسيلوي، وهو يمكن القول بأن المبدأين كلاهما عبارة عن القواعد والمبادئ التي تهدف إلى تحقيق المصالح ودرء المفاسد، مع العلم أن قواعد الدستور الإسلامي في حقيقتها تتجاوز كونها مبادئ مجردة إلى كونها خطابا للناس كافة، وكما أن كليهما وُضعا لتنظيم الجماعة. فتبين مما سبق أن البانتشاسيلا إذا كان معانيها ومحتواها توافق لمقاصد الشريعة ويمكن بها تطبيق الشريعة في جمهورية إندونيسيا فلا مانع من إطلاقها شرعا، لأن نوط الأحكام الشرعية تتعلق بالحقائق والمعاني لا بالألفاظ والمباني[18]، وأما إذا كانت مخالفة للشريعة، سواء كانت من النظريات التي تتفق عليها الدولة، أو المسائل المختصة بها فهي غير معتبرة.

ثانيا: المقارنة بين الدستور الإندونيسي (البانتشاسيلا) والدستور الإسلامي على جوهرهما الخاص

1. .الربانية الموحدة

ويقصد بهذا المبدأ أنه ينبغي لكل مواطن إندونيسي إله معبود. فالمسيحيون يعبدون إلههم وفقا لتوجيهات عيسى المسيح، والمسلمون يؤمنون بالله ﷻ وفقا لتعاليم النبي محمد ﷺ، والبوذيون يمارسون عباداتهم وفقا للكتب التي بين أيديهم، بل كل إندونيسي متدين، ولتكن إندونيسيا دولةً يستطيع كل مواطنيها أن يعبدوا آلهتهم بكل حرية، وكل الشعب الإندونيسي يتدين ويعبد آلهتهم بطريقة مثقّفة، تعني بدون الأنانية الدينية، ولتكن إندونيسيا دولةَ الوحدة المتديّنة، وتقوم ممارسة التعاليم الدينية، سواء كانت إسلامية أم مسيحية على أسلوب مهذّب، وهو الاحترام المتبادل بين المواطنين[19]. فالدولة ضامنة الحرية لجميع الشعوب الإندونيسي في العبادو وتطبيقاتها.

وهذا قد جاء معناه في القران الكريم عن مبدأ الحرية بقوله ﷻ ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: 256]، وكذ تنص وثيقة المدينة في البند رقم (25) «وَإِنّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ وَلِلْمُسْلِمَيْنِ دِينُهُمْ مَوَالِيهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ إِلّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ فَإِنّهُ لَا يُوتِغُ(11) إِلّا نَفْسَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ»(2)[20]. وهذا فيه ضمان

---

[17]محمد الطاهر المساوي، *الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وكتابه مقاصد الشريعة الإسلامية*، (د. م: البصائر للإنتاج العلمي، ط1، د.ع)، ص223.

[18]محمد الطاهر المساوي، *الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وكتابه مقاصد الشريعة الإسلامية*، (د. م: البصائر للإنتاج العلمي، ط1، د.ع)، ص245.

[19] Ramoe Rahardjo & Islah Gusmian, *Bung Karno & Pancasila*, (Jakarta: Yayasan Bung Karno, 2007), pp.13-57.

[20]أحمد قائد الشعبي، *وثيقة المدينة: المضمون والدلالة*، (د.ع).

https://www.islamweb.net/ar/library/content/1610/3224/-ثانيا-نص-الوثيقة-كتابه-صلى-الله-عليه-وسلم-بين-المهاجرين-والأنصار-واليهود

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

للحريات الأساسية للأفراد، وعلى رأسها حرية الاعتقاد، فرعاية دولة الإسلام لمواطنيها وحسن إداراتها لشؤونهم لا يؤثر فيها كون بعضهم غير مسلمين، وإنما للجميع البر وحسن الرعاية. وأصبح ذلك نوعًا من العقد الاجتماعي الذي ارتضته مكونات المجتمع الإندنيسي في البانتشاسيلا.

2. الإنسانية العادلة والمتحضرة

ويقصد بها الوعي بالمواقف والأفعال البشرية القائمة على العقل البشري والوجدان والضمير في علاقته بالعادات العامة والأخلاق الاجتماعية سواء كانت تنتمي إلى نفس البشر أو الناس الآخرين أو الكون والحيوان، وهي الأخلاق الحسنة التي تنعكس في مواقف وأفعال البشر وفقا للفطرة والطبيعة البشرية والكرامة الإنسانية[21]. بناء على هذا المبدأ، أن الوطنية في إندونيسيا لا تقوم على فردية ولا قومية (*chauvinisme*) بل على وطنية أُسَرية، كما يحتوي على مضمون المبدأ الأول حيث إن الإنسانية العادلة المهذبة مأخوذة من تعاليم وأفكار الربانية المتفردة، فالقوانين والنظم الوطني تعامل راعيتها معاملة مساوة ولهم حقوق وواجبات على سواء، لذا يجب عليهم جميعا احترامهما[22]

وقد ذكر مبدأ العدلة في القران الكريم بقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾ [النساء: 58]، وكذا مبدأ المساوة بقوله ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[الحجرات: 13].

بجانب آخر، وضح رسول الله ﷺ في صحفة المدينة عن هذين المبداين بحيث قاله من البند رقم (25) ﷺ "وأنكم مهما اختلفتم فيه من شئ فإن مرده إلى الله وإلى محمد"، رقم (26) "وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين"، رقم (16) "وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم". وكذا الوثيقة النبوية هنا تؤسس لمفهوم جديد للمسؤولية والحرية اللتين ترتبطان بالكرامة الإنسانية ارتباطاً وثيقاً فالله سبحانه وتعالى - الذي كرّم بني آدم - هو الذي جعل الإنسان مسؤولاً عن عمله، فرداً وجماعة، لا يؤاخذ واحد بوزر واحد، ولا أمة بوزر أمه ﴿كُلّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: 21]. وهذا ما عنته «الوثيقة» في الفقرة قبل الأخيرة من البند رقم (46) التي نصت على أنه «لا يكسب كاسب إلا على نفسه»، كل فرد يحمل همّ

[21] Majelis Permusyawaratan Rakyat (MPR) Republik Indonesia. *Empat Pilar Kehidupan Berbangsa dan Bernegara*, pp.48-49

[22] المصدر نفسه، ص47.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 11, No. 1 Januari-Juni 2026
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

نفسه وتبعتها، ويضع نفسه حيث شاء أن يضعها، يتقدم بها أو يتأخر، يكرمها أو يهينها، فهي رهينة بما تكتسب، مقيدة بما تفعل[23]

3. الوحدة الإندونيسية

وحدة إندونيسيا تراد بها وحدة الأيديولوجية والسياسة والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والثقافة والأمن في جمهورية إندونيسيا، وتهدف إلى تحقيق الحياة الدولية الحرة في الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة، وحماية الشعب الإندونيسي وتطوير رفاهيتهم وتثقيف حياتهم وتحقيق العدالة الاجتماعية والسلم العالمي.

هذا قد جاء جوهره ومعناه في صحيفة الدينة " إنهم أمة واحدة من دون الناس"، وكذا "وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم، وأن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس"، وكذا وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم أو أثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته"[24]. فهذه البنود تدل على الوحدة مع اعتبار اليهود جزءاً من مواطني الدولة الإسلامية، ويكفل لهم حريتهم الدينية ما داموا قائمين بالواجبات المترتبة عليهم.

4. الشعبية الموجهة بالحكمة والحصافة في الشورى النيابية

أشار هذا البند إلى أن قوانين ونظم جمهورية إندونيسيا ينبغي أن تعتمد على القيم الربانية والإنسانية والشورى[25]. لا ريب أن الشورى التي حثنا النبي صلى الله عليه وسلم عليها بقوله وفعله، يتحقق من ورائها أهداف عظيمة، فهي تعمل على نشر الألفة بين أفراد المجتمع، وهي وسيلة للكشف عن أصحاب الرأي السديد، وحينما تكون الشورى أمراً إلهياً وسلوكاً نبويًّا، فإن المجتمع الذي يتمسك بها، ويسير على دربها، سيحوز الأمن والأمان والتوفيق والنجاح.

قال الله تعالى آمراً نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران:159]، وقال: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الشورى:38].

5. العدالة الاجتماعية لكل المواطنين الإندونيسيين

---

[23] رضية سالم، وثيقة المدينة: *تأسيس لمفهوم التسامح تأسيس لمفهوم التسامح*، ملحق/«وثيقة-المدينة»-/https://www.alkhaleej.ae

[24] محمد بن يسار ابن إسحاق، *السير والمغازي*، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1978م). ص501.

[25] Majelis Permusyawaratan Rakyat (MPR) Republik Indonesia. *Empat Pilar Kehidupan Berbangsa dan Bernegara*, pp.67-74.

تراد بها إنهاء التمييز العنصري والطبقي والفئوي في المجتمع الذين ينتسبون إلى جمهورية إندونيسيا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية سواء أكانوا داخل الدولة أو خارجها، وتحقيق التوازن بين مصلحة فردية ومصلحة عامة.

وهذه المعاني من أسس الدستور الإسلامي الحنيف، قال تعا لى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: 90]. وهذا المبدأ من المبادئ الرئيسية والمقاصد العظيمة التي يراد تحقيقها وجعلها واقعاً من خلال هذه الوثيقة، وكانت عناية الإسلام به واضحة في كل بنودها، فالإسلام جاء لينبذ ما كانت تقوم عليه المجتمعات الجاهلية من نصرة للقريب سواء كان ظالماً أو مظلوماً، وذلك بدافع الأعراف القبلية الجاهلية، فجعل نصرة الظالم بالأخذ على يديه ومَنْعِهِ من الظلم فنص البند 37 «وإن النصر للمظلوم»، و أورد مصطلح «المظلوم» غير مقيد ليعلن في الإنسانية جمعاء حق الإنسان في العدل بغض النظر عن جنسه أو لونه أو ديانته.

وبعد هذه المقارنة بين المبادئ الخمسة للدستور الوضعي الإندونيسي والدستور الإسلامي، يرى الباحث أن الدستور الإندونيسي يضمن مواداً إسلامية تدل على روح الإسلام في جوهره.

الخلاصة

وتتلخص الدستور البانتشاسيلاوي بإندونيسيا في أنها يتماشى تماما مع قواعد الدستور الإسلامي، لاشتماله على القيم الإسلامية والمقاصد الشرعية وهي مبدأ الوحدة و مبدأ الشورى، ومبدأ المساوة، ومبدأ العدالة، ومبداء الحرية،
ومع هذه الخاتمة يوصي الباحث على الباحثين والمجتمع الإندونيسي تصميم وإنتاج وتقديم برامج أنشطة معيّنة حول الدستور الوضعي الإندونيسي، والمحافظة على الوحدة الوطنية الإسلامية البعيدة عن الأفكار الجاهلية، وتقييد مفهوم الدستور الإندونسي الصحيح بقوة القانون، وينبغي توسيع هذه القضية بدراسة شاملة، وأن يكون الدستور البانشاسيلوي منضبط بالأمور الآتية: تقديم الدستور الإسلامي على البانتشاسيلا إذا تعارضتا ولم يمكن جمعها، حفظ موازنة المصالح سواء كانت للدولة أم للشعب، حفظ الحياة الوطنية للمواطنين وفقا للمقاصد الشرعية.

المصادر والمراجع
القرآن الكريم
الكتب:

ابن إسحاق، محمد بن يسار.(1978م). **السير والمغازي**، تحقيق: سهيل زكار.بيروت: دار الفكر، ط1.

خلاف، عبد الوهاب. (1402ه). **مصادر التشريع الإسلامي فيما لا نص فيه**. الكويت: دار القلم، ط5.

عبد السلام، عبد القادر. (2022م). **الدستور مفهومه ونشأته**، ومصادره وخصائصه: جمعا ودراسة. د.م: مجلة العلوم الإسلامية الدولية. د.ط.

عودة، عبد القادر. (د.ت). **التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي**. بيروت: دار الكاتب العربي، د.ط.

المساوي، محمد الطاهر. **الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وكتابه مقاصد الشريعة الإسلامية**. د. م: البصائر للإنتاج العلمي، ط1.

النعمة، إبراهيم. (1430ه). **أصول التشريع الدستوري في الإسلام**، د.م: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1.

Adian Husaini,(2012) *Pancasila Bukan Untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam* Jakarta: Gema Insani Press.

Al-Habib Rizieq Syihab. (2012). *Wawasan Kebangsaan Menuju NKRI Bersyariah.* Indonesia: Islam Press.

Majelis Permusyawaratan Rakyat (MPR) Republik Indonesia. (2012). *Empat Pilar Kehidupan Berbangsa dan Bernegara.* Jakarta: Sekretariat Jendral MPR RI.

Mpu Prapanca. (1995). Desawarnana (Nagarakrtagama). Leiden: KITLV Press.

Ngudi Astuti. (2012). *Pancasila dan Piagam Madinah*. Jakarta: Media Bangsa.

Pandji Setijo. (2011). *Pendidikan Pancasila Perspektif Sejarah Perjuangan Bangsa.* Jakarta: PT Grasindo.

Ramoe Rahardjo & Islah Gusmian. (2007). *Bung Karno & Pancasila*, Jakarta: Yayasan Bung Karno.

Soepardi, Endang Sri Sulasih, Tridays Repilita. (2016). Tujuh Pilar Bangsa: Pancasila dan Undang Undang Dasar 1945. Tangerang: Pustaka Mandiri.

Suryohadiprojo, Sayyidiman. (1996). *Pancasila, Islam dan ABRI.* Jakarta: Pustaka Sinar Harapan

الموقع الالكتروني:

سالم، رضية. (2017). **وثيقة المدينة: تأسيس لمفهوم التسامح**

https://www.alkhaleej.ae/-ملحق/«وثيقة-المدينة»

الشعبي، أحمد قائد. (د.ع). **وثيقة المدينة: المضمون والدلالة.**

https://www.islamweb.net/ar/library/content/1610/3224/-ثانيا-نص-الوثيقة-كتابه-صلى-الله-عليه-وسلم-بين-المهاجرين-والأنصار-واليهود